أكد أنّ الأمن السيبراني ركيزة أساسية لمستقبل رقمي آمن

ستيفن باتلر: شراكة أميركا والكويت صيغت «كتفاً إلى كتف»

| كتب خالد الشرقاوي |

أكد القائم بالأعمال في السفارة الأميركية لدى البلاد ستيفن باتلر، أن «اللقاء الثاني للأمن السيبراني والابتكار: الاحتفاء بالابتكار الأميركي»، يجسّد التزام الولايات المتحدة بدعم الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن السيبراني وحماية البنى التحتية الحيوية، في ظل عالم يشهد تحوّلاً رقمياً متسارعاً.

وقال باتلر، في كلمته الافتتاحية خلال الندوة التي أقيمت أول من أمس بمقر إقامة السفير الأميركي لدى البلاد، إن الفعالية تسلّط الضوء على التميّز الأميركي في مجالات الابتكار والتكنولوجيا، وتشكل منصة مهمة لتشجيع التعاون مع ممثلي الشركات الأميركية التي تقدم حلولاً مبتكرة تخدم المؤسسات القائمة والناشئة، إلى جانب المدارس والجهات الحكومية.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تحيي هذا العام الذكرى الـ250 لتأسيسها، وهي مناسبة للاحتفاء بإرث طويل من الابتكار وريادة الأعمال والقيادة التكنولوجية التي لا تزال تؤثر في صياغة مستقبل العالم الرقمي، لافتاً إلى أن اللقاء يمثل دعوة لتعميق الشراكات، وتبادل الخبرات، وبناء مبادرات مشتركة تدفع عجلة التقدم في مجالات الأمن السيبراني والسياسات الرقمية.

ستيفن باتلر

غييرمو كريستنسن

شراكات فعالة

وشدد باتلر على أن الأمن السيبراني يحظى بأولوية كبرى لدى الإدارة الأميركية، في ظل النقاشات المتزايدة حول أطر تنظيم الذكاء الاصطناعي وحماية الفضاء الرقمي، مؤكداً أن الأمن السيبراني يشكّل الأساس لأي مستقبل قائم على التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، في وقت باتت فيه البيانات والمعلومات جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية.

وأضاف أن الولايات المتحدة تعمل ليس فقط مع الكويت، بل مع دول المنطقة والعالم، من أجل بناء شراكات فعالة لتحسين مستويات الأمن السيبراني، وتقديم الخبرات والمعرفة والتكنولوجيا الأميركية للمساهمة في مواجهة التحديات المتنامية في هذا المجال.

وأكد أن الشراكة الأميركية - الكويتية تستند إلى علاقات تاريخية راسخة تمتد لأكثر من 35 عاماً منذ تحرير الكويت، واصفاً إياها بأنها شراكة صيغت «كتفاً إلى كتف»، وتستمر اليوم في الانتقال إلى آفاق جديدة تشمل التحول الرقمي وتطوير الخدمات الحكومية.

وأوضح أن دعم التحول الرقمي في الكويت يتطلب بنية صلبة من الأمن السيبراني، وهو ما دفع الجانب الأميركي إلى مشاركة نخبة من الخبراء لعرض تجاربهم وخبراتهم، بما يسهم في بناء شراكات مهنية وعلاقات تعاون تخدم مصالح البلدين.

وأكد أن الأمن السيبراني مسؤولية مشتركة، وأن التعاون الدولي بات ضرورة لمواجهة التهديدات الإلكترونية المتطورة، معرباً عن فخر بلاده بدعم بناء القدرات في هذا المجال من خلال مبادرات تهدف إلى تمكين الأفراد والمؤسسات من بناء مستقبل رقمي أكثر أمناً واستدامة.

الاستعداد المبكر

شارك في الندوة الخبير الأميركي في الأمن السيبراني والشؤون الأمنية غييرمو كريستنسن، والخبير البريطاني من شركة غوغل ماثيو هيرلنج.

وقال كريستنسن خلال الندوة، إن وتيرة التغير في مجالي الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي تشهد تسارعاً غير مسبوق، مشيرا إلى أن ما هو قادم سيتجاوز بكثير واقع اليوم، داعياً إلى الاستعداد مبكراً لهذه المرحلة المتسارعة.

وأوضح أن الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي أصبحا من أدوات القوة الوطنية ومحركات التنافس الاقتصادي، مؤكدا أن جميع الحكومات باتت تدرك أهميتهما في حماية المصالح الوطنية، وأن أي اقتصاد حديث يفتقر إلى بنية قوية في هذين المجالين معرض للتراجع.

وأشار إلى أن الذكاء الاصطناعي بات يمثل تقنية عامة الاستخدام تشبه الطاقة من حيث تأثيرها الواسع، مبيناً أن التحول العالمي نحو مراكز البيانات يعكس تغير طبيعة الأصول الاستراتيجية ومصادر الثروة.

وأضاف أن التجربة الدولية أظهرت صعوبة التعامل مع الأمن السيبراني من منظور تقني بحت مؤكدا أن العنصر البشري يمثل أحد أبرز التحديات وأن المرونة في التشريعات باتت ضرورة لمواكبة تطور التهديدات.

> - خبرات أميركية لدعم التحول الرقمي وبناء القدرات في الكويت
>
> ● غييرمو كريستنسن: القادم سيتجاوز الواقع بكثير... والاقتصادات بلا بنية رقمية قوية مهددة بالتراجع

ماثيو هيرلنج

هيرلنج: التحديثات الأمنية خط الدفاع الأول

شدد ماثيو هيرلنج على أهمية الاستثمار في الأمن السيبراني، بعد ما أصبحت التكنولوجيا «في صميم عمل جميع القطاعات الحكومية والخاصة».

وأوضح أن ربط الأمن السيبراني بالقرار الاقتصادي وقياس العائد على الاستثمار، يسهم في تحويله إلى ملف واضح وقابل للنقاش على مستوى مجالس الإدارة وصناع القرار.

وبيّن أن هذا النهج «يساعد على تحديد أولويات الحماية وإعادة توجيه الاستثمارات نحو الإجراءات الأكثر فاعلية مع تغير طبيعة المخاطر».

وشدد على أن تطبيق الأساسيات، مثل التحديثات الأمنية، يمثل خط الدفاع الأول، وأن استمرار استغلال ثغرات قديمة يعكس ضعفاً في الالتزام بالإجراءات الأساسية.

اليوم الثالث عشر... مشروع زعزعة الاستقرار الداخلي في إيران

| بقلم محمد توتونجي* |

ما شهدته إيران خلال الأيام الأخيرة، لم يكن مجرد سلسلة من الاضطرابات الداخلية أو احتجاجات متفرقة، بل يمكن اعتباره امتداداً لمواجهة أوسع نطاقاً، سبق أن تجلّت في إطار ما عُرف بـ«حرب الاثني عشر يوماً» التي شنّها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضد إيران. في هذا السياق، شكّلت التدخلات العلنية والخفية لكل من واشنطن وتل أبيب، من خلال الدعم السياسي والإعلامي والنفسي للمخرّبين، حلقة من سلسلة الضغط والمواجهة ذاتها، بهدف إضعاف الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإعادة رسم موازين القوى في المنطقة لصالح تل أبيب وواشنطن.

وبعد إخفاق الإستراتيجيات العسكرية المباشرة، برزت أدوات الحرب الناعمة والهجينة بشكل أوضح. فقد أظهرت التصريحات الرسمية للمسؤولين الأميركيين والإسرائيليين، إلى جانب الرسائل والتغريدات التدخلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بجلاء أن هؤلاء الفاعلين الخارجيين نظروا إلى الاضطرابات الداخلية في إيران بوصفها فرصة لدفع أجنداتهم الخاصة.

إن الدعم اللفظي لـ«التغيير» في إيران، والتحريض على تصعيد الاحتجاجات، ومحاولات إضفاء الشرعية على أعمال الشغب العنيفة، كلها دلائل على أن ساحة الصراع قد انتقلت من الميدان العسكري إلى ميدان الرأي العام والاستقرار الداخلي.

وفي هذا الإطار، تحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى الساحة الرئيسية لحرب السرديات. إذ تسعى تغريدات ورسائل المسؤولين والمؤسسات المرتبطة بالولايات المتحدة والكيان الصهيوني، عبر خطاب موجّه، إلى تصوير هذه الاضطرابات على أنها «انتفاضة شعبية»، مع إخفاء دور العوامل الخارجية في الوقت نفسه.

ولم يكن هذا التدخل الإعلامي بدافع الحرص على الشعب الإيراني، بل في إطار إستراتيجية الضغط الأقصى واستنزاف القدرات الداخلية للبلاد.

إن ما يسعى إليه الغرب هو أن تكون إيران خاضعة للكيان الصهيوني، تتحرك ضمن مدار مصالحه. ويُظهر استعراض التاريخ المعاصر لإيران أن فرضية استبدال الجمهورية الإسلامية بنظام منسجم مع إسرائيل ليست سيناريو تجريدياً محضاً، بل سبق اختبارها خلال حقبة حكم الشاه.

ففي تلك المرحلة، كان نظام بهلوي أحد أقرب الحلفاء الإقليميين لإسرائيل. وقد قامت بين طهران وتل أبيب علاقات أمنية واستخباراتية واقتصادية واسعة، من التعاون المباشر بين جهاز السافاك والموساد، إلى تزويد إسرائيل بالنفط، وصولاً إلى دور إيران بوصفها حلقة محورية في الإستراتيجية «المحيطية» الإسرائيلية لمحاصرة العالم العربي.

ولم تكن نتيجة هذا التحالف تعزيز أمن المنطقة، بل تعميق انعدام الثقة، وتوسيع الفجوات الإقليمية، وتعزيز نفوذ إسرائيل في قلب الشرق الأوسط، وهو ما أدى إلى إضعاف موقع الدول العربية وزيادة الضغوط على القضية الفلسطينية.

إن العودة إلى نموذج شبيه بمرحلة بهلوي تعني إحياء ذلك النظام غير المتكافئ الذي يضع مصالح إسرائيل في المركز ويهمّش الأمن الجماعي للمنطقة؛ وهو نظام لا يخدم لا إيران ولا دول مجلس التعاون الخليجي.

لقد أثبتت التجارب السابقة أن سياسة «فرّق تسد» كانت دوماً إحدى الأدوات الأساسية للولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة. وفي الظروف الراهنة، فإن صمود كل دولة على حدة مكلف وهشّ. والطريق الوحيد للمواجهة الفعالة مع الضغوط المتزايدة يتمثل في بناء تقارب حقيقي بين دول المنطقة، على أساس المصالح المشتركة، واحترام السيادة الوطنية، ورفض التدخل الخارجي.

ويمثل اليوم الثالث عشر رمزاً لمرحلة جديدة من الحرب ذاتها التي بدأت سابقاً بأدوات مختلفة، والتي لا تستهدف إيران وحدها، بل المنطقة بأسرها. واليوم، بات أوضح من أي وقت مضى أن زعزعة الاستقرار الداخلي تشكل جزءاً من مشروع أكبر لإعادة صياغة المعادلات الإقليمية. وقد أظهرت التجربة التاريخية أن تعزيز الحوار، والتقارب، والتعاون الإقليمي يشكّل المسار الأكثر فاعلية لصون المصالح الوطنية، والحفاظ على الاستقلال السياسي، وإرساء استقرار وأمن مستدامين لشعوب المنطقة، كما يمكنه أن يؤدي دوراً حاسماً في خفض التوترات وإدارة التحديات المشتركة.

*سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى البلاد

مؤتمر «المخاطر الجيوبيئية والتحديات الجيوتقنية»: ضرورة تكامل الدراسات وصناعة القرار

... كنوز تحت الأرض وفوقها

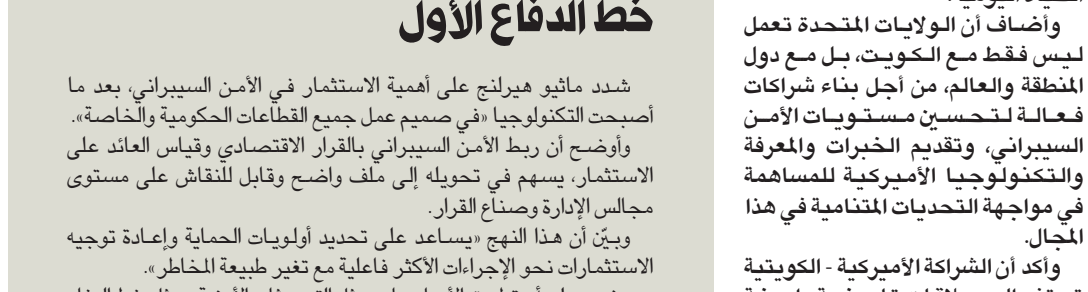
علي العمير وعبدالله العنزي ومشعان العتيبي يكرمون مبارك الهاجري (تصوير سعود سالم)

| كتب أحمد زكريا |

أكّد المشاركون في مؤتمر «المخاطر الجيوبيئية والتحديات الجيوتقنية»، الذي نظمه معهد الكويت للأبحاث العلمية أمس في مقر المعهد، بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والأهلية وجمعيات النفع العام، أن «ثمة علاقة وثيقة بين الظواهر التي تحدث تحت الأرض وتلك التي تحدث تحتها»، لافتين إلى أن «الله قد حبا الكويت بكنوز تحت الأرض، وكنوز أخرى لا تقل أهمية فوقها».

وشدّدوا على «أهمية التكامل وتبادل الخبرات بين القائمين على الدراسات العلمية وصناع القرار، لمواجهة التحديات الجيوبيئية والجيوتقنية المرتبطة بالمشاريع والتوسع العمراني».

وفي هذا السياق، قال المدير التنفيذي لمركز أبحاث البيئة والعلوم الحياتية الدكتور عبدالله العنزي في كلمة خلال المؤتمرالذي يُعقد على مدار يومين، إن «هذه الفعالية العلمية المتخصصة تأتي في إطار الاهتمام المتزايد بقضايا السلامة البيئية والاستدامة وتعزيز القدرة على الحدّ من المخاطر وآثارها على الإنسان والبيئة والبنية التحتية».

واعتبر أن «هذا المؤتمر يُعدّ تتويجاً لجهود بحثية قام بها معهد الكويت للأبحاث العلمية لدراسة المخاطر والتحديات الجيوبيئية التي تواجهنا بدءاً من الأنشطة الزلزالية مروراً باستقرار التربة وصولاً إلى سلامة البنية التحتية، تتطلّب مستويات عالية من الدقة في الرصد والتحليل العلمي».

ولفت إلى أن «التحديات الجيوتقنية المرتبطة بالمشاريع والتوسع العمراني باتت من أبرز القضايا التي تستدعي تكاملاً حقيقياً بين البحث العلمي والتخطيط الهندسي وصانعي القرار، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الفعالية لتكون منصة علمية تفاعلية لتبادل الخبرات بين المختصين وصناع القرار».

بدوره، قال رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لعلوم الأرض الدكتور مبارك الهاجري، الذي شارك ممثلاً عن شركة «نفط الكويت»، إن «ثمة ثلاثة مواقع جغرافية في الكويت بها تسرب نفطي طبيعي منذ ملايين السنين وهي بحرة وبرقان وقاروه»، لافتاً إلى أن «الحضارات القديمة مثل حضارة العبيد كانت على علم بأهمية هذه المواقع».

وربط الهاجري بين «الظواهر التي تحدث في أعماق أرض الكويت وتلك التي تحدث في سطحها والتي ترجمت لمشاريع عملاقة فوق الأرض تعكس ما تحتها من كنوز، مستشهداً بقصيدة الشاعر فؤاد حداد الشهيرة (الأرض بتتكلم عربي)».

ولفت إلى أن «جزءاً من رسالة الدكتوراه الخاصة به كانت بحث عينات من المياه الجوفية في مدينة الأحمدي وغيرها من مناطق البلاد، فيما تبيّن بعد الدراسة تغير خصائص تلك المياه من شمال الكويت لجنوبها، فكلما بعدنا عن الحقول النفطية قلت نسبة الأملاح في المياه».

وأشار الهاجري إلى «الدراسات المبكرة التي أجراها على التشكيلات الصخرية بمنطقة الصبية عبر صور جوية»، معرباً عن فخره وسعادته بتحول تلك الدراسات الآن إلى مشروع وطني سياحي، هو مشروع (جيوبارك الكويت).

ولفت إلى أنه «تم نشر ثلاث دراسات علمية عن التشكيلات الصخرية النادرة التي تتواجد بأنواع وأحجام مختلفة في تلك المنطقة، مما يشير إلى الكنوز المخفية في أرضنا الغالية».

> عبدالله العنزي: تحدّيات التوسّع العمراني تستدعي تكاملاً بين البحث العلمي والتخطيط الهندسي
>
> مبارك الهاجري: المشاريع العملاقة فوق الأرض تعكس ما تحتها من كنوز

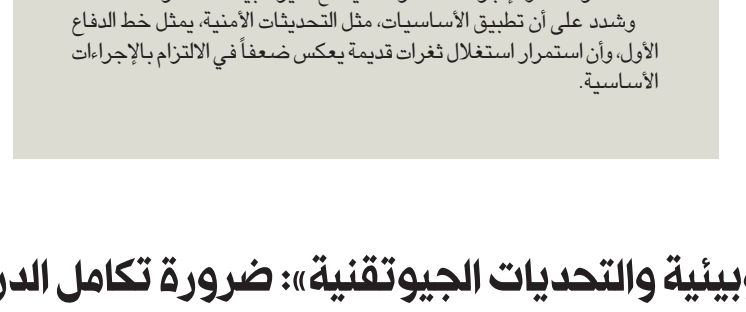
جانب من الحضور في المؤتمر

حضور نسائي

بمعرض مشاريع التخرّج لتخصّص التصميم الجرافيكي

«AUK» تحتفي بإبداعات الخرّيجين

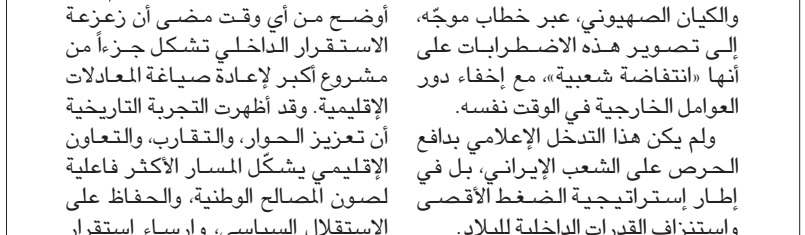
أسيل العوضي تتوسّط أساتذة قسم التصميم الجرافيكي في قصّ شريط افتتاح المعرض

استضافت الجامعة الأميركية في الكويت «AUK» أخيراً معرض مشاريع التخرّج لقسم الفن والتصميم الجرافيكي، وهو فعالية أكاديمية تُعدّ تتويجاً لمسيرة الطلبة الخريجين في القسم، حيث استعرضوا من خلالها إنجازاتهم الإبداعية والفكرية. وجمع المعرض نخبة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والخرّيجين، إلى جانب أفراد من المجتمع، للاحتفاء بجيل جديد من المصمّمين المنطلقين نحو سوق العمل المهني.

ويُعدّ معرض مشاريع التخرّج المرحلة النهائية في برنامج التصميم الجرافيكي، إذ يترجم الطلبة سنوات من الدراسة الأكاديمية إلى مشاريع متكاملة تعكس مهاراتهم ومعارفهم. وقد تميزت الأعمال المعروضة بتركيز واضح على التصميم القائم على البحث، والسرد البصري، وحلّ المشكلات، متناولة موضوعات متنوعة شملت الهوية والعلامات التجارية، والتوعية المجتمعية، والهوية الثقافية، والإعلام الرقمي، والتصميم التجريبي.

وقد أتاح المعرض للزوار فرصة الاطلاع على مجموعة واسعة من المشاريع التي جمعت بين الإتقان التقني والعمق المفاهيمي، حيث طُوّر كل مشروع عبر عملية مكثفة شملت البحث، وتوليد الأفكار، والنقد، والتنقيح، تحت إشراف مباشر من أعضاء الهيئة التدريسية. وأسفرت هذه الجهود عن أعمال وازنت بين التعبير الإبداعي والمعايير المهنية المعتمدة في صناعة التصميم.

وأشار أعضاء هيئة التدريس إلى أن المعرض لا يُعدّ مجرد عرض لمواهب الطلبة، بل يعكس أيضاً قوة البرنامج الأكاديمية وفلسفته التعليمية. فمن خلال النقد المستمر، والإرشاد الأكاديمي، وتطوير المناهج بما يتماشى مع المعايير الدولية، يسعى برنامج التصميم الجرافيكي إلى إعداد الطلبة لمواجهة تحديات سوق العمل، مع تعزيز روح الابتكار والتفكير النقدي.

العوضي وأساتذة القسم في جولة على المعرض

كما شكّل المعرض منصة للحوار والتواصل بين الطلبة والمجتمع المهني، حيث أتاح للحضور الاطلاع على الدور المتطور للتصميم الجرافيكي في المجتمع المعاصر. ومن خلال تناول قضايا محلية وعالمية، أبرزت المشاريع المعروضة أهمية التصميم كأداة للتواصل، وإحداث الأثر، والتفاعل الثقافي.

ويُؤكّد معرض مشاريع التخرج لقسم الفن والتصميم الجرافيكي التزام الجامعة الأميركية في الكويت بالتميز الأكاديمي ودعم الإبداع. ومع انتقال الخريجين إلى ميادين العمل المهني أو مواصلة دراساتهم العليا، يمثّل هذا المعرض محطة مفصلية تحتفي بنموهم وتطورهم وجاهزيتهم للإسهام الفاعل في الصناعات الإبداعية.